إلى الأستاذ سيد قطب

ألا تستطيع يا أخي أن تكتب دون أن تغمز أو تلمز ؟ أكلما كتبت شيئاً فأنت تفهمه أسوأ الفهم ، وتؤوله أفسد التأويل ؟ بعض هذا العُجب وبعض تلك الكبرياء يا نابغة الزمان ! وماذا تعني بقولك إن بعض من ذكرت من الشعراء هم شعراء الوظيفة ؟ أخشى أن أكون قد أضعفت جبهة شعراء الشباب بذكرك ، وأن أكون بذلك قد مهدت لانتصار أستاذنا الجليل على أمثالك ... ثم هل هذا هو الذي يجب أن نهتم له ؟ ألا تعرف من هو أستاذنا الجليل ! إنه رجل يستطيع أن يقضي على الجهود التي بذلتموها يا معشر الشعراء الشباب في سبيل تجديد الشعر العربي ... وها هو ذا قد أخذ يأتيكم من نواحيكم الضعيفة التي تجلت إحداها في كلمتك المتهافتة ... فعنك هذا الغرور إذن ... وأقنع الأستاذ بنماذج من شعرك أو شعر غيرك لتكون إيجابيين في ردودنا ... ولأكن قد أسأت التمثيل ، وهذا ما لا يدور في خلدي أنني وقعت فيه ، فلماذا لم تتول أنت الرد ؟ أو لماذا لم تشترك فيه ؟ لقد كان في وسعي أن أقول إن ميدان الشعر لم يقفر بعد البارودي وشوقي وحافظ ، لأنه لا يزال يزخر بمطران والجارم والعقاد وشكري ومحرم ، وقد يكونون خيراً ممن توفوا إلى رحمة الله . . . ولكني أثرت التباهي بكم لأن المستقبل لكم ، فكيف تضل عن اللباب وتأبه بالسفساف ؟ تفضل أنت فكن رائد الجيل واملأ شدقيك بما شئت ؛ فإذا أصبت شيئاً من التوفيق فلن يكون أحب إلي من أن أصفق لك

دريني خشبة

الى الناقد الأستاذ دريني خشبة

أحسنت يا صديقي ، من الكلمة التي نشرتها في عدد (٥٦١) من الرسالة ، وعنوانها شعراء الشباب والأستاذ الجليل ا . ع » أنه لا يطيب لك سماع رأي يخالف رأيك ، سواء أكانت المخالفة كلية أو جزئية ، بدليل تسميتك الكلمة البريئة التي وجهها الأستاذ (ا . ع) إلى شعراء الشباب « حملة تأديبية »

الحق أولى ، يا صديقي ، أن يقال ، أنه صار من اللازم اللازب أن تجرد حملات نقدية على الناقدين الذين يأخذون بناصر العجزة المهازيل من النظامين

فإنك تعرف ياصديقي ، أن الشعر روح ، وأن الحياة الشعرية التي لا تفيض بالنعمة ، ولا تشيع السرور بالنفوس والفرحة بالوجود ليست بحياة . هل شعرت بشيء من ذلك حين قرأت ما نظم أكثر من ذكرت من أصدقائك شعراء الشباب ؟ ليس بين معظم الشعراء الذين ذكرت من يطير بجناحين ، بل فيهم من يمشي ويتسكع ولكن أكثرهم يزحف

لا فارق ، ياصديقي ، بين ما قلته عن شعراء الشباب أنهم « أثمن قلادة يتحلى بها جيد مصر الحديثة ، والشعر المصري الحديث » ، وبين ما كان يقوله كتّاب مقدمات الكتب قبل عشرين أو عشرة سنين

وفي الختام ، أحيي باحترام الأستاذ الجليل (ا . ع) الذي أثار هذه المسألة وأطالبه المزيد ، لا حباً في النقد لذاته ، بل حرصاً على نقاء تاريخ أدب هذا الجيل .

مهيب الزهوري

شعراء الشباب

أشكر الأستاذ دريني خشبة ويشكره معي شعراء الشباب ـ والمتواضعون منهم خاصة ـ على وقوفه دونهم في كل مسألة تثار أو قضية تقام

وأقل ما يملكه شعراء الشباب له اعترافاً بالجميل وحفاظاً على الصنيع ـ أن يتفقوا جميعاً على الثناء عليه في مجلة « الرسالة » التي نعرف من صاحبها ومن كاتبيها الجليلين « ا . ع » ، « ن » حسن النية ، وشرف الأمنية للشعر العربي الحديث .

ومهما يكن بين الأستاذ خشبة وبين الأستاذ الجليل (ا . ع) من خلاف فنحن الشعراء نعدُّ من الخير لقضية الشعر المعاصر أن يكثر الناقدون له ، المتحمسون به ، المتكلمون فيه ، حتى يمضي إلى الغاية التي يرجوها له كل غيور عليه

وأنا سعيد كل السعادة لأن الأستاذ دريني سلكني مع طائفة من الشعراء أرجو أن أسمو إلى نباهة شأنهم ، على الرغم من أنه نبّه شأني بذكري في عدادهم . وهي طائفة اختص الله كل

واحد منها بمزية لم تتح لغيره: — ما بين إشراق فكرة ، وسريان فرحة ، وحلاوة تعبير ، وأصالة طبع ، ورقة عاطفة ، وحسن تصوير ، وغزارة شعور ، وصدق إحساس ، وتسجيل لأحداث العصر ومناسباته الكبرى

وموضع التباين بين مذاهب شعرائنا اليوم هو بعينه موضع الجمال فى اختلاف الأزهاز التى تتألف منها الطاقة الجميلة

فلا يحق للوردة الناضرة أن تغضب ، لأن البستانى الأنيق وضع بجانبها النرجسة الغضة ، ولا يحق للنرجسة الغضة الفوّاحة أن (تتأفف) ، لأن الزهّار المتذوق وضع بجانبها الأقحوانة التى لا تفوح بالعبير ... فلكل زهرة جمالها ... حتى الزهرة المتسلقة على الجدران وكذلك لكل شاعر جماله . وعلى الأستاذ منى السلام

محمد عبد الغنى حسن

الدرزى لا الطرزى

ينشر الدكتور « زكى مبارك » فى جريدة المصرى خواطر وهواتف مما توحى به « حياته اليومية » سمى فيها « خائط الثياب » طرزى — بدل ترزى — حاسباً أن تحريف النطق هو الذى حول الكلمة — وكثيراً ما يكون ذلك فى الكلمات التى تتحد أو تتقارب مخارجها — وغاب عن الكاتب الفاضل أن الأصل والتحريف كليهما خطأ ، وأن الصواب أنها « الدَّرْزى » ودرز الثوب خياطته . وأولاد درزة السفلة والخياطون والحاكة والغوغاء ... أما الطراز أو الطرز أو التطريز التى يراد إرجاع الكلمة إليها فبعيدة كل البعد ، لأن الطراز عَلَم الثوب والهيأة والنمط . والطرز بإسكان الراء الشكل . وفى اللسان أن أم المؤمنين « صفية » قالت لزوجات النبى : من منكنّ مثلى ؟ أبى نبى ، وعمى نبى ، وزوجى نبى ... فقالت لها عائشة رضى الله عنها : ليس هذا من طرازك . تقصد من نفسك ... لأنه تعليم النبى صلى الله عليه وسلم إياها ...

ابراهيم على أبو الخشب

إن الغناء زاد الراكب

أورد الأستاذ الجليل « محمد إسعاف النشاشيبى » فى العدد (٥٥٥) من الرسالة تحت عنوان « إن الغناء زاد الراكب » من « نقل الأديب » هذه الفقرة :

« قال رجل للحسن البصرى : ما تقول فى الغناء يا سعيد ؟ فقال : نعم العون الغناء على طاعة الله ؛ يصل الرجل به رحمه ويؤاسى صديقه »

فكيف يكون الغناء عوناً على طاعة الرب ، وكيف يصل الرجل به رحمه ، ويؤاسى صديقه ؟ وهل هذا الوصف ينطبق على الغناء بالمد ، أم على الغنى بالقصر كما فهمت ؟

(مكة المكرمة) عبد القدوس الرفاعى

كتب

١ — الفلاح المصرى

كتاب عن الفلاح المصرى ألفه الدكتور الأب عيروط اليسوعى ، ووصف فيه مصر البلد الزراعى وحياة الفلاحين فيها وأعمالهم ومواسمهم وعاداتهم وصفاً دقيقاً صادقاً وإن جار أحياناً ... وقد نقل الكتاب إلى العربية الدكتور الفاضل محمد غلاب أستاذ الفلسفة بالأزهر ... ولسنا ندرى ما نقول عن هذه الترجمة التى كنا نجل صديقنا الدكتور غلاب عن وضع اسمه عليها ... إنها ترجمة ركيكة كثيرة الأخطاء اللغوية ، يميل أسلوبها إلى العامية ويجافى العربية السليمة ، بله العربية الفصحى ، ونأمل أن يتدارك الأستاذ غلاب هذا كله فى الطبعة الثانية

٢ — روح التربية والتعليم

الأستاذ محمد عطية الأبراشى من خيرة المشتغلين بالتربية علماً وعملاً فى مصر ، وهو رجل منتج ، وإنتاجه مثمر قيم دائماً ، وقد ألف ، أو اشترك فى تأليف كتب كثيرة فى التربية وعلم النفس وفى اللغة العبرية ، وهو يؤلف للكبار وللصغار على السواء ، وقد انتفع بكتبه التى ألفها للصغار آلاف التلاميذ فى مصر وفى الشرق العربى ، وكتبه التى ألفها للكبار لا تقل عن كتبه الأخرى انتشاراً وذيوعاً . وكتابه — روح التربية والتعليم — هو من خيرة الكتب فى موضوعه وقد كسره على أربعة عشر فصلاً ، يصلح كل فصل منها أن يكون كتاباً مستقلاً ؛ فهو يتناول الطفل والمدرسة والمنزل ولعب الأطفال والمدرسين وإعداد الدروس ومهمة المدرس الحديث ، وكيفية تدريس المواد المختلفة والعيوب الشائعة فى التدريس وآفة الامتحانات ومصيبة مدرسينا

فى قلة اطلاعهم ... الخ ؛ ولعل هذا الشمول وحده هو نقطة نقدنا لهذا الكتاب القيم ، إذ لو صدر فى أربعة أجزاء مثلاً مستقلة بعضها عن بعض لأمكن أن تنتفع به طوائف مختلفة ممن يهمهم تنشئة الطفل والعناية به سواء فى ذلك رجال التربية والآباء والأمهات . على أن من الصعب جداً فى هذه اللمحة الخاطفة عن الكتاب الإحاطة بحسناته ، وإن أخمت بينها فى الوقت نفسه بحوث كان الأفضل أن تستقل بكتاب خاص . . . مثل ذلك ما جاء فى الكتاب عن تاريخ التربية عند بعض الأمم التى لا تربطها بمصر رابطة تربيوية تاريخية ، كالصين مثلاً ... مع غض النظر عن التربية فى فرنسا التى تنفس في تقليدها إلى أذقاننا

وبعد فالمدرس أو رجل التربية الذى يهمل قراءة هذا الكتاب ومناقشة آرائه يخسر ولا شك خسارة ذهنية

٣ — هدائق الأمثال العامية

هذا كتاب من أمتع الكتب التى توفرت على تأليفها السيدة فائقة حسنين راغب ، وقد جمعت فى جزأيه الأول والثانى الأمثال العامية الشائعة فى مصر ، والمناسبة التى يضرب كل منها فيها ، ثم المثل العربي أو بيت الشعر الذى يطابق المثل العامي روحاً ومعنى . وقد دل الكتاب على ما لقيت مؤلفته الفاضلة من عناء وجهد ، كما دل على اطلاع واسع وذوق دقيق وملاحظة عميقة . وسينتفع بحدائق الأمثال العامية العلماء المشتغلون بعلم الأساطير والأمثال الشعبية أو ما يسمى علم (الفولكلور) . والرسالة تهنىء السيدة الأديبة الفاضلة بهذا السفر النفيس وترجو أن يقدره عارفو فضلها

٤ — من صبوخ إلى وارسو

هذا كتاب أذاع فصوله من فلسطين أحد أشبال أسرة النشاشيبي ، بيت العلم والأدب فى القطر الشقيق ، وتتناول موضوعات الكتاب أدق سنة فى تاريخ الإنسانية . السنة التى سبقت الحرب المشئومة الحاضرة . السنة التى سبقت العاصفة واضطرب فيها الجو الدولى ، وتتابعت الحوادث الجسام التى أدت إلى كارثة بولندة ، ثم إلى كارثة الدنيا بأجمعها من بعد ... لقد كنا ننتظر أحاديث الأستاذ أنور النشاشيبي المذاعة من فلسطين لنسير معه فى دورة الفلك ولنتحسس يد المقادير متى تبطش بهذا الكوكب السيء الطالع . واليوم ، وهذه الأحاديث مجموعة فى كتاب مطبوع ، وبعد إذ أوشكت الحرب أن تضع أوزارها ، نرى من واجب المؤرخ ألا ينسى سجله الأول من مؤلف الأستاذ أنور النشاشيبي ، هذا المؤلف الشامل الذى حققت الحرب الحالية كثيراً جداً مما هب إليه من آراء .

(و . خ)

مجلة الإصلاح فى عامها الثامن

دخلت زميلتنا الإصلاح فى عامها الثامن وهى على عهدها المعهود من اطراد الرقى وسمو التحرير ونبل الغاية ، وستصدر فى خلال هذا الشهر لهذه المناسبة عدداً خاصاً محلى بصور أبناء الدقهلية البررة البارزين من الأدباء والشعراء والفنانين لتكون صلة تعارف بينهم وأداة تعريف بهم . وسيشترك فى تحريره صفوة من كبار الكتاب

استدراك

سقط من المقال الذى نشر فى العدد ٥٦٢ من الرسالة عن كتاب « آراء وأحاديث فى التربية والتعليم — للأستاذ ساطع الحصرى » اسم الرسالة التي نشرتها الحكومة البريطانية سنة ١٩٣٤ بعنوان :

Hand Book of Suggestions on Health Education

عبد الغنى

رصاصة في القلب

حاليا

بسينما

ستوديو مصر